Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأدبي أو الفني وقدرته أو عجزه عن التأثير في الناس على نحو معين »[61] . على أنه من الخطأ ومن الإسراف أن يكتفي المنهج التأثري بذاته . فلئن كانت التأثرية « «مرحلة أولى وجوهرية في النقد الأدبي »[61] فإنه يجب أن تتبعها مرحلة أخرى موضوعية يبرر بها صاحبها ويعلل انطباعاته الخاصة بحجج يستمدها من مبادئ الفن الذي ينقده وأصوله[61] .

هكذا عالج مندور قضية المنهج النقدي في مرحلته الأولى وهكذا فهم النقد على أنه دراسة الأساليب الفنية واستخراج مواطن الجمال من الأثر الفني . فكيف أصبح فهمه للنقد في مرحلته الجديدة ؟ وما علاقة ذلك بما انتهى إليه في مرحلته الأولى ؟

لا يمكن في الحقيقة أن نفصل بين نظرة مندور للنقد والتطور الذي حصل في مفهومه للأدب . فلا شك أن هناك تفاعلا بينهما ، ذلك أن إيمان مندور بأن الأدب يجب أن يكون هادفا ومتفاعلا مع ما يحدث في المجتمع من صراعات وأحداث وتعاطفه مع التيار الأدبي الجديد وهو تيار الواقعية الاشتراكية ، كل ذلك قاده إلى تطوير فكرته عن النقد الأدبي وتبني منهج جديد سماه هو بنفسه المنهج الايديولوجي ، فما هي خصائص هذا المنهج وما هي وظائفه ؟

يبدو أن الصراع بين المنهج التأثري والمنهج الموضوعي والسؤال عن أيهما أفضل لم يعد يهمّ مندورا ، أو لعلّ الزمن قد تجاوزه . فلقد طرأ على مفهوم الأدب والفنّ ووظائفها تغيير كبير نتيجة للأحداث الكبرى التي خاضتها الانسانية من ناحية ، ونتيجة لظهور وانتشار الثقافات السياسية

(61) نفس المرجع ص 232 .